الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المملكة العربية السعودية
(29 شوال 1444هـ - 19 مايو/ أيار 2023م)

ق/32(05/23)/23-خ(10523)

كلمة
معالي السيد/ خالد عسيلي
وزير الاقتصاد الوطني بدولة فلسطين

فــي
اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

المملكة العربية السعودية

2023/5/15

أصحاب المعالي والعطوفة،

سعادة السفراء، الأمناء العامون المساعدين،

الحضور الكريم مع حفظ الألقاب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتوجه بداية بالتقدير إلى الدول الأعضاء ومعالي الأمين العام وموظفين الأمانة العامة والمساعدين على الجهود المتواصلة لتعزيز العمل العربي المشترك والعمل الدؤوب لإنجاح أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وأتقدم بالتهنئة من إخوتنا في المملكة العربية السعودية على توليهم رئاسة أعمال هذه الدورة وأعمال القمة العربية متمنياً لكم التوفيق والنجاح بالعمل العربي المشترك، وأتوجه لكم بخالص التقدير على استضافة القمة هنا في المملكة العربية السعودية التي دعمت حقوق شعبنا الفلسطيني، وقدمت الدعم والمساعدات، وشعبنا يقدر هذا الدعم، سائلين الله أن يحفظ هذا البلد الشقيق، وأن يديم عليكم الأمن والرخاء.

ولا يسعني من هذا المجلس إلا أن أرفع لمقام جلالة الملك خادم الحرمين وولي عهده الأمين على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

كما أعرب عن جزيل الشكر لجمهورية الجزائر الحبيبة على رئاستهم الناجحة لأعمال الدورة السابقة لهذا المجلس شاكرين لكم مواقفكم الداعمة للقضية الفلسطينية.

وفي ذات السياق، نرحب بالجمهورية العربية السورية ثانية إلى الحضن العربي فأهلاً وسهلاً بكم في بيتكم.

معالي الوزراء،

نجتمع اليوم في ذكرى مرور أكثر من 75 عاماً على النكبة وفي الوقت الذي يشهد فيه قطاع غزة الصمود، والقدس الشريف وكل المدن في الأراضي الفلسطينية المحتلة هجمات شرسة متطرفة غير مسبوقة في ظل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، وما زال شعبنا الفلسطيني يعاني من نكبات متتالية من تشرد وتهجير وقتل الأبرياء، ويتماهى الاحتلال بانتهاكاته لجميع المواثيق والقرارات الدولية وغياب المساءلة والمحاسبة، ويستمر في اقتراف جرائمه وممارسة التطهير العرقي والفصل العنصري.

ولكننا صامدون... ونحن هنا اليوم على هذه الأرض الطاهرة أرض الإسراء والمعراج من مكة إلى القدس.. وحدة في الدين والدعم والعروبة.

ونناشدكم لدعم صمود شعبنا وتمكينه اقتصادياً لمواجهة آلة الحرب الإسرائيلية والعمل سوياً على تجسيد دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وندعوكم نحو الاستمرار في مساهمتكم المالية في موازنة الأونروا، وندعو أشقاءنا العرب لتفعيل شبكة الأمان العربية لمواجهة قرصنة الاحتلال لأموال شعبنا الفلسطيني من المستحقات الضريبية.

السيدات والسادة،

إننا نثمن مواقف الجامعة العربية والمجالس الاقتصادية، واعتماد القرارات لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وندعوكم إلى تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها في القمم السابقة وخاصة التي أكدت على دعم مدينة القدس، وحشد التمويل اللازم لها من خلال التبرع بإضافة أصغر عملة وطنية على فاتورة الاتصالات لمشتركي الخدمات وتفويض البنك الإسلامي للتنمية لإدارة هذه الأموال بنفس آلية عمل صندوق الأقصى وصندوق القدس، ونؤكد على قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدورة (111) والتي تدعو الدول العربية لحث القطاع الخاص من أجل توجيه جزء من استثماراتهم إلى دولة فلسطين ومدينة القدس وتشجيعهم على ذلك من خلال الإعفاء الضريبي للشركات التي تستثمر في مدينة القدس على وجه الخصوص.

حيث تتميز أسواق البلدة القديمة في القدس والمتواجهة في المحيط للمسجد الأقصى وقبة الصخرة، بأسواقها مثل سوق الدباغة، سوق العطارين، سوق البازار... وحالياً أصبحت هذه المحلات فارغة من أصحابها نظراً لسياسات الاحتلال ومحاولاته لإغلاق هذه المحال ومصادرتها لصالحه من خلال إرهاق التجار بالضرائب وأسعار الكهرباء وغيرها من إجراءات قانونية عنصرية، وأتوجه ثانية بدعوتكم إلى توجيه القطاع الخاص العربي إلى الاستثمار في المدينة المقدسة وتبني مشاريع دعم هذه الأسواق أو المحلات المغلقة من خلال وضع آليات لتنفيذ ذلك.

السيدات والسادة،

لقد نصت أجندة الأعمال على العديد من المبادرات والمشاريع والدراسات التي تساعد في تعزيز التكامل العربي الاقتصادي ونقدر جميع الجهود العربية التي تسعى لتحسين العمل العربي المشترك خاصة الاستراتيجية التي تنظم وتشجع على السياحة العربية بما فيها من برامج وأنشطة وإجراءات قانونية، ونحن قريباً في دولة فلسطين بصدد تنفيذ العديد من المشاريع التنموية لدعم قطاع السياحة والصناعات الحرفية التقليدية خاصة في مدينة القدس، بالتعاون مع الكومسيك ومع التعاون الألماني والاتحاد الأوروبي.

ونحن ملتزمون باستكمال جهودنا لبناء مؤسساتنا وتنمية الاقتصاد ونسعى للمضي نحو الاقتصاد الأخضر والرقمي تماشياً مع التطورات والمستجدات العالمية، وخطوة باتجاه الانفكاك من تبعية الاحتلال في استيراد الكهرباء والبترول وحصاره لمدخلات الإنتاج.

وقد أنجزنا العديد من الخطوات التي من شأنها تسهيل الإجراءات وأتمتتها، حيث أنجزنا المسودة الأولى لقانون التجارة الإلكترونية ويسعدنا الاستفادة من الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، والأجندة العربية الرقمية لعام 2023– 2033 وذلك لمواكبة تقدم العصر الحديث، وقمنا بتنفيذ العديد من المبادرات للاستفادة من الابتكار والحلول التكنولوجية لغاية تسخيرها في الاقتصاد الفلسطيني ويسرنا مشاركتكم خبرة شبابنا ورياديي فلسطين في الحلول النظيفة.

ومن هذا المجلس لا يسعني سوى الإشادة بجهود الدول العربية نحو التقدم المحرز من أجل استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ونتطلع إلى عقد الفعاليات التي تمنح الفرصة للدول العربية للاطلاع على تطورات الاقتصاد فيما بينها.

السيد الرئيس، رؤساء الوفود،،

لقد سعدنا بزيارة الوفد من ليبيا الشقيقة، وتم الاطلاع على إنجازاتنا في المدن الصناعية وفي المصانع الدوائية والغذائية والحجر الرخام وفي المناطق السياحية... وتعرف على معالم الاقتصاد الفلسطيني والسياحة وكم كانت لهذه الزيارة معاني كبيرة في قلوب شعبنا الفلسطيني.

وأنا اليوم أدعوكم لزيارة فلسطين، إلى نابلس وجنين ورام الله والخليل والقدس الشريف... فزيارة السجين ليست زيارة السجان فزيارتكم رسالة دعم لصمود شعبنا فأهلا وسهلا بكم.

أشكركم جميعاً وأتمنى لأعمال هذه الدورة التوفيق والنجاح.